

March 2012



منظمة الأغذية  
والزراعة للأمم  
المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food and  
Agriculture  
Organization  
of the  
United Nations

Organisation des  
Nations Unies  
pour  
l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная  
организация  
Объединенных  
Наций

Organización  
de las  
Naciones Unidas  
para la  
Alimentación y la  
Agricultura

A

## لجنة مشكلات السلع

الدورة التاسعة والستون

روما، 28 – 30 مايو/أيار 2012

تطورات السوق الرئيسية والتوقعات القصيرة المدى

### بيان المحتويات

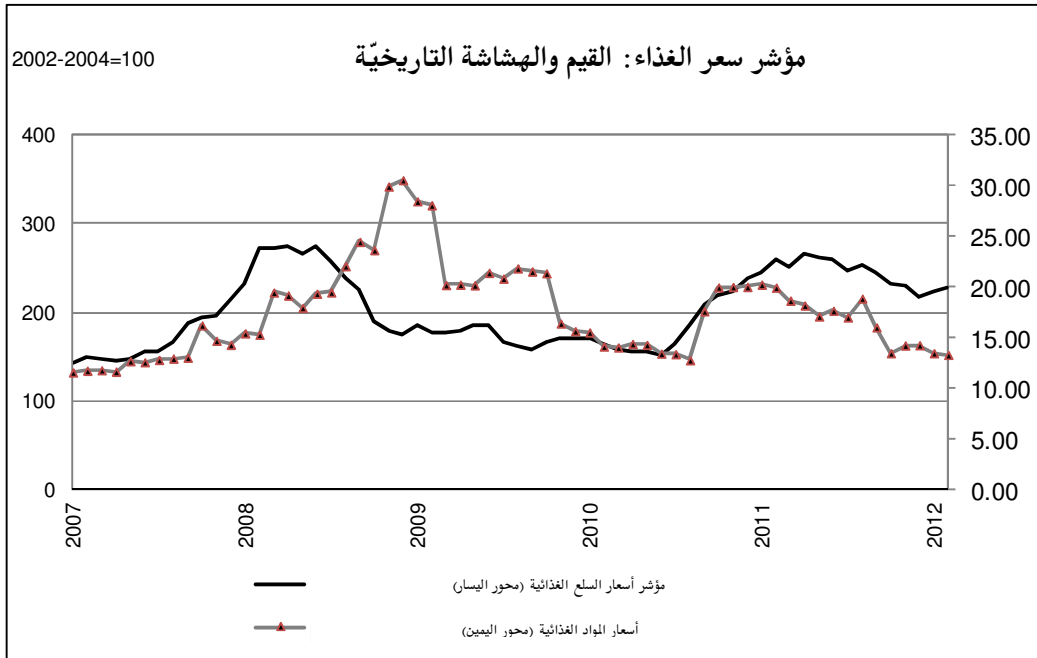
#### الصفحات

2	مقدمة
5	الحبوب
5	البيذور الزيتية والزيت والمساحيق الزيتية
6	مُنتجات الثروة الحيوانية
6	للحوم
7	منتجات الألبان
8	السكر
9	الشاي
10	الموز والفاكهة الاستوائية
11	الجُمُضِيَّات
12	السيسال
12	قنب مانيليا
13	ألياف جوز الهند
14	جوت توسا
15	الجلود الكبيرة والصغيرة
16	القطن
16	الكاكاو
17	القهوة

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: [www.fao.org](http://www.fao.org)

## مقدمة

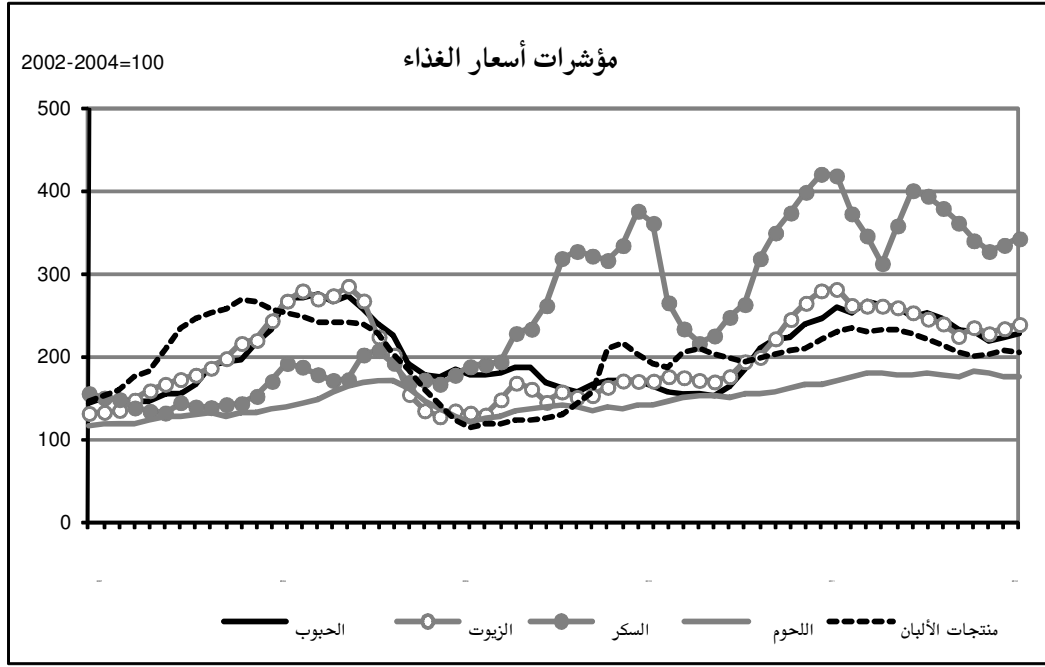
1 - بعد مرور سنة على حالة الارتياح في عام 2009، عادت أسعار السلع الغذائية الدولية مرةً أخرى إلى الارتفاع في عامي 2010 و2011، فتجاوزت المستويات المرتفعة التي شهدتها في عام 2008. وفقاً لمؤشر أسعار الغذاء لمنظمة الأغذية والزراعة (2004-2002 = 100) وبعد الانخفاض بنسبة 22 في المائة في عام 2009، انتعشت الأسعار العالمية للمنتجات الغذائية الأساسية بنسبة 18 في المائة في عام 2010 وبنسبة 23 في المائة في عام 2011. ودفعت هاتان السنتان من الارتفاعات الحادة مؤشر أسعار الأغذية إلى معدل 228 نقطة في عام 2011، وهو أعلى بكثير من معدل بلغ 200 نقطة في عام 2008. كما أكد تقييم أسعار السلع الغذائية الأساسية من حيث القيمة الفعلية (مُخَفَّضَة من قبل الرقم الدليلي للبنك الدولي لقيم وحدة تصدير المصنوعات) أن الغذاء هو أكثر تكلفة في عام 2011 مما كان عليه في عام 2008.



2 - في كل من عامي 2010 و2011، ارتفع مؤشر أسعار الغذاء، مع ارتفاع أسعار المجموعات الخمس للسلع الغذائية الأساسية المكوّنة للمؤشر<sup>1</sup>. في عام 2010، نما المجموع بمعدل مؤلف من رقمين باستثناء الحبوب التي شكّل نموها 5 في المائة فقط. لكن في عام 2011، شكّلت الحبوب المجموعة الأكثر تزايداً بنسبة 35 في المائة من حيث القيمة الاسمية (39 في المائة من حيث القيمة الفعلية)، متعديةً بذلك الارتفاع بنسبة 10-30 في المائة التي شهدته أسواق السلع الأساسية الأخرى. تختلف الأسباب الكامنة وراء الارتفاع في أسعار الأغذية الدولية في عامي 2010 و2011 من

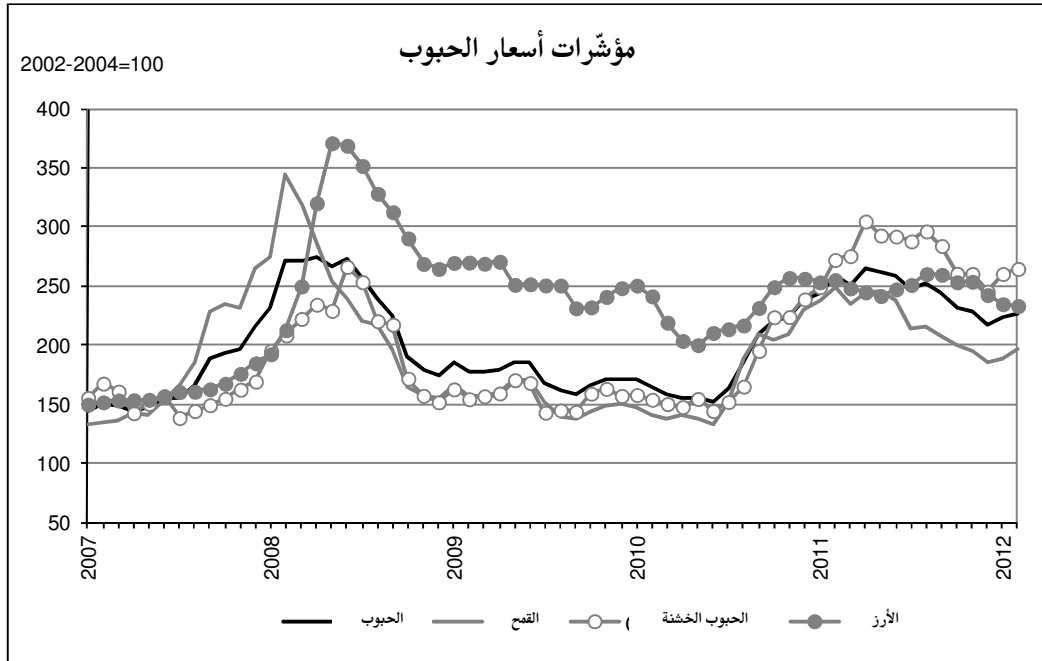
<sup>1</sup> يقيس مؤشر أسعار الغذاء لمنظمة الأغذية والزراعة شهرياً التغيرات في الأسعار الدولية لمجموعات خمس من السلع الغذائية - الحبوب والزيوت والسكر واللحوم ومنتجات الألبان - من خلال رصد أسعار 55 منتجاً.

سلعة إلى سلعة، ولكن عمومًا ارتبطت بالصدمات المناخية (المتعلقة غالبًا بظاهرتي La Niña و El Niño المتكررتين) أو بتفشي الأمراض الحيوانية، مما قيّد الإمدادات خصوصًا لدى استنزاف المخزون. كما شكّل ارتفاع تكاليف المدخلات الزراعية، وبخاصة الأسمدة والبذور، ضغوطًا إضافية. وبالإضافة إلى أساسيات السوق، قدّم عدد من التدخلات الحكومية الدعم إلى الأسواق، كما كانت الحال مع ارتفاع أسعار الطاقة وتضاعف الدولار الأمريكي، إنّما بوتيرة أقل، بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي.



### الحبوب

3 - إن الانخفاض في أسعار الحبوب الدولية الذي بدأ في عام 2008 لم يدم طويلاً، فقد انتعشت الأسعار في عامي 2010 و2011. وفي عام 2010، تعرّض الإنتاج العالمي للقمح إلى انكماش حاد، وذلك بسبب انخفاض المحاصيل جرّاء الجفاف في بلدان اتحاد الدول المستقلة، ممّا عوّض، بل وتجاوز، الزيادات في الحبوب الخشنة والأرز. وساهمت القيود على تصدير الحبوب التي فرضها الاتحاد الروسي، بدءاً من منتصف أغسطس/ آب من عام 2010 حتى يونيو/حزيران 2011، في ارتفاع الأسعار. لكن، بسبب وضع الإمدادات العالمية المريح نسبياً، بدأت أسعار القمح في الانخفاض في خلال شهر سبتمبر/أيلول الماضي، قبل أن تنتعش مرةً أخرى في يناير/كانون الثاني 2012، متأثرة بالارتفاع المفاجئ في الأسعار الدولية للذرة. فقد تدهورت توقّعات المحاصيل في الولايات المتحدة. وخلال هذه الفترة، شهدت أسعار الأرز زيادات معتدلة جداً، متأثرة بالأسعار المرتفعة للحبوب والمخاوف من خسائر كبيرة جراء الفيضانات في باكستان.



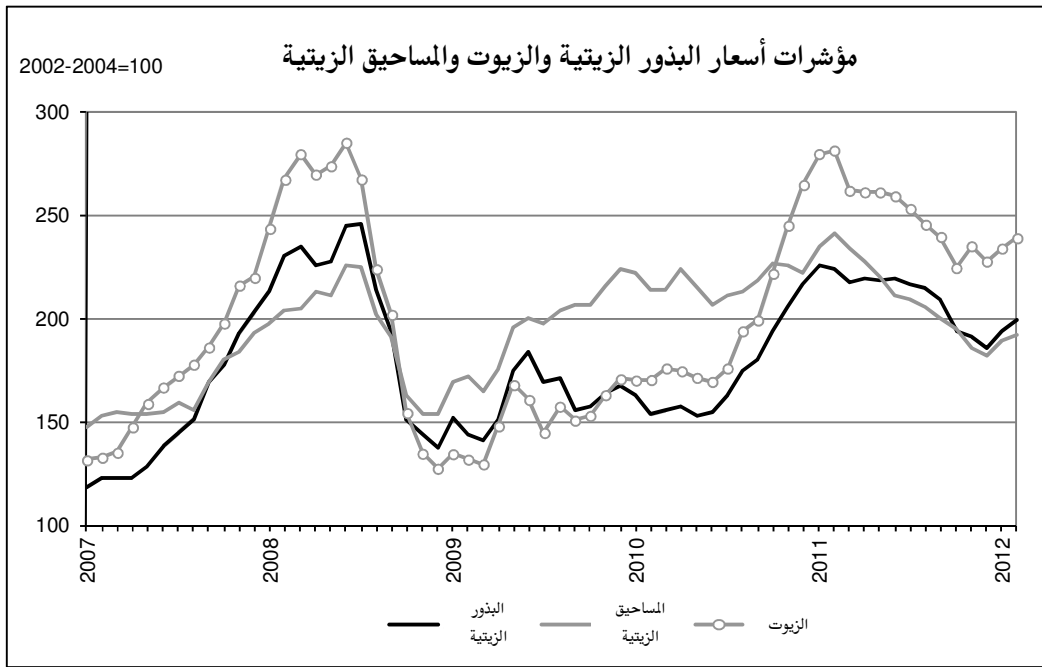
4 - وفي أواخر عام 2010 وأوائل عام 2011، أثرت عوامل غير متوقعة سلباً على استقرار أسواق الحبوب، بما في ذلك كارثة اليابان والاضطرابات السياسية في شمال أفريقيا والشرق الأدنى، وارتفاع أسعار النفط وانعدام الاستقرار الاقتصادي الكلي المتصاعد. ومع حلول أبريل/نيسان 2011، ارتفع مؤشر سعر الحبوب لمنظمة الأغذية والزراعة إلى 265 نقطة، أي أدنى بـ 6 نقاط فقط من أعلى أرقامه (القيمة الإسمية) في أبريل/نيسان 2008. غير أن استمرار تحسّن التوقعات في إنتاج الحبوب العالمي للعام 2011، إلى جانب تراجع توقعات الطلب الذي يشير إلى نمو أقل قوة ناجم عن تباطؤ في العديد من الاقتصادات النامية، ساعد في خفض الأسعار خلال النصف الثاني من عام 2011.

5 - وبدأ عام 2012 مرةً أخرى بارتفاع في أسعار الحبوب في حين واصلت أسعار الأرز في الهبوط. فقدّمت تطوّرات السوق الخارجية، مثل ضعف الدولار وانخفاض أسعار الشحن، الدعم مما كثف الآثار على الأسعار بسبب البرد القارس في أجزاءٍ كثيرة من أوروبا وبلدان اتحاد الدول المستقلة. ولكن، لا تزال المؤشرات الأولى لموسم 2013/2012 الجديد تشير إلى حالة إمدادات مريحة نسبياً من منظور عالمي. ومع افتراض أن تسود الأحوال الجوية العادية طوال الموسم وأن تغيب الكوارث الطبيعية الكبرى، يُتوقع أن يكون مجموع إمدادات الحبوب للموسم 2013/2012 أكثر من كافٍ لتلبية الطلب المتوقع. ونتيجةً لذلك، يُتوقع أن تتراجع الأسعار الدولية للحبوب لبعض الشيء خلال موسم 2013/2012، على الرغم من بقائها تاريخياً عند مستويات مرتفعة وعرضة للتأثر بالتطوّرات في أسواق أخرى.

### البذور الزيتية والزيت ووجبات الطعام

6 - في منتصف عام 2010، شرعت أسعار البذور الزيتية في الاتجاه نحو الارتفاع من جديد، ومع بداية عام 2011، ارتفعت الأسعار إلى مستويات لم تُشهد في العامين الماضيين، إذ كانت قريبة جدًا من ذروة عام 2008. وتعكس الزيادة الجديدة في الأسعار ضغوطًا تدريجية على إمدادات البذور الزيتية العالمية خلال السنة التسويقية 2011/2010، إلى جانب النمو المستقر للطلب على الزيوت واللحوم وفائدة شراء قوية من قبل البلدان المستوردة الرئيسية. وقد ساهمت في هذا التطور التأثيرات الجانبية لأسواق الحبوب المضغوطة بصورة متزايدة وسوق الطاقة المستقرة وضعف الدولار الأمريكي الذي امتد فترة طويلة.

7 - ومع إشراف موسم 2011/2010 على نهايته، تبين أن ضيق العرض والطلب سيستمر وربما يتكثف خلال الموسم 2012/2011. وعلى الرغم من أن الانطلاقة كانت مع مخزون وافر نسبيًا، واجه الموسم الجديد احتمال زيادة هامشية في مجموع إنتاج المحاصيل الزيتية، مع نوعين رئيسيين من هذه الأخيرة، فول الصويا وزيت اللفت، يشهدان انخفاضًا عامًا بعد عام. كما أن المنافسة المتزايدة على الأراضي الصالحة للزراعة بين البذور الزيتية والمساحات المخصصة للحبوب والظروف الجوية السيئة أضعفت تنمية عدة محاصيل الزيتية. ونتيجةً لذلك، يُتوقع في موسم 2012/2011 أن تكون الإمدادات غير كافية لتلبية النمو المتوقع والمُنْتَظَر على صعيد الطلب. وبالتالي، يبدو أنه من المحتمّ التراجع في المخزونات العالمية وفي نسب المخزون إلى الاستخدام عالمياً، على عكس الموسمين الماضيين.



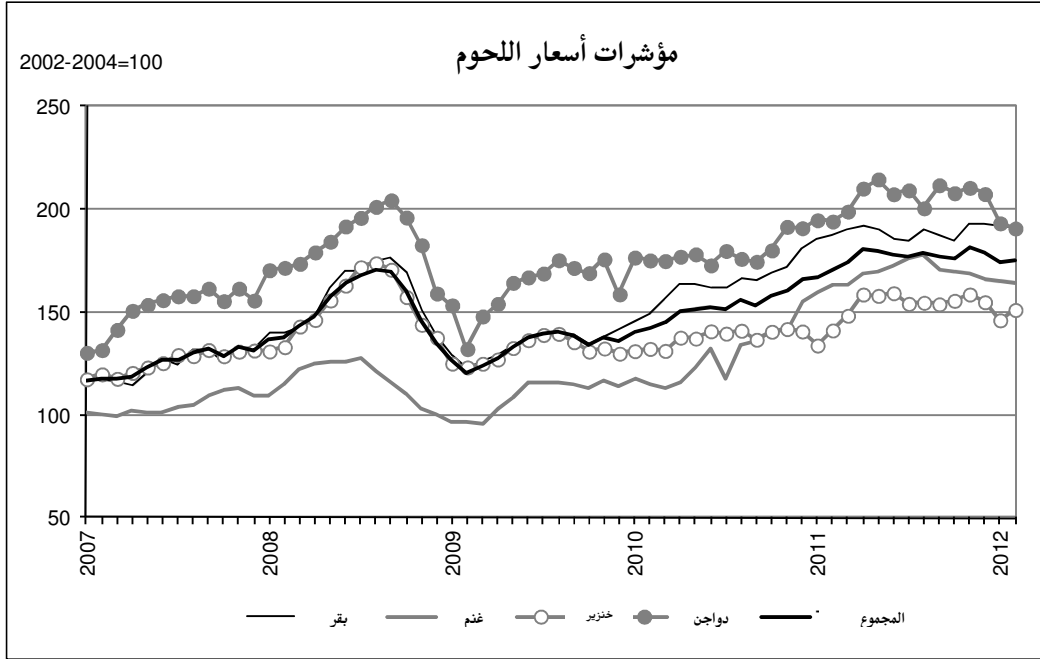
8 - من المثير للاهتمام أن التآزم المتواصل على مستوى الأساسيات لم ينعكس على أسعار السوق حتى بداية عام 2012. وخلال الجزء الأكبر من عام 2011، تراجعت الأسعار الدولية للبذور الزيتية ومنتجات المحاصيل الزيتية - على الرغم من بقائها ثابتة تاريخياً. وأدى المستوى الأدنى من المتوقع لسحق فول الصويا وتباطؤ الطلب العالمي على الواردات إلى انتعاش مؤقت في المخزونات، وبالتالي تخفيض الأسعار. وأدى ضعف أسعار الحبوب وتزايد المخاوف من ركود اقتصادي عالمي إلى زيادة الضغط على الأسعار نحو الانخفاض.

9 - وفي يناير/كانون الثاني 2012 تقريباً توقّف تراجع الأسعار. ومع تأثير الظروف الجوية السيئة على محصول فول الصويا (والذرة) في أمريكا الجنوبية، تعزّزت الأسعار. ومع انخفاض إنتاج فول الصويا في موسم 2012/2011، في كل من الولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية، انخفضت الإمدادات العالمية وتوافر الصادرات إلى مستويات حرجة، مما استوجب تخفيض المخزونات العالمية بشكل كبير. وبالإضافة إلى ذلك، أضاف احتمال تجدد المنافسة على الأراضي في الموسم 2013/2012 والمؤشرات إلى أن الرصيد العالمي من بذر اللفت قد يبقى متأزماً (للموسم الثالث على التوالي)، حالة من عدم التأكد في السوق.

## منتجات الثروة الحيوانية

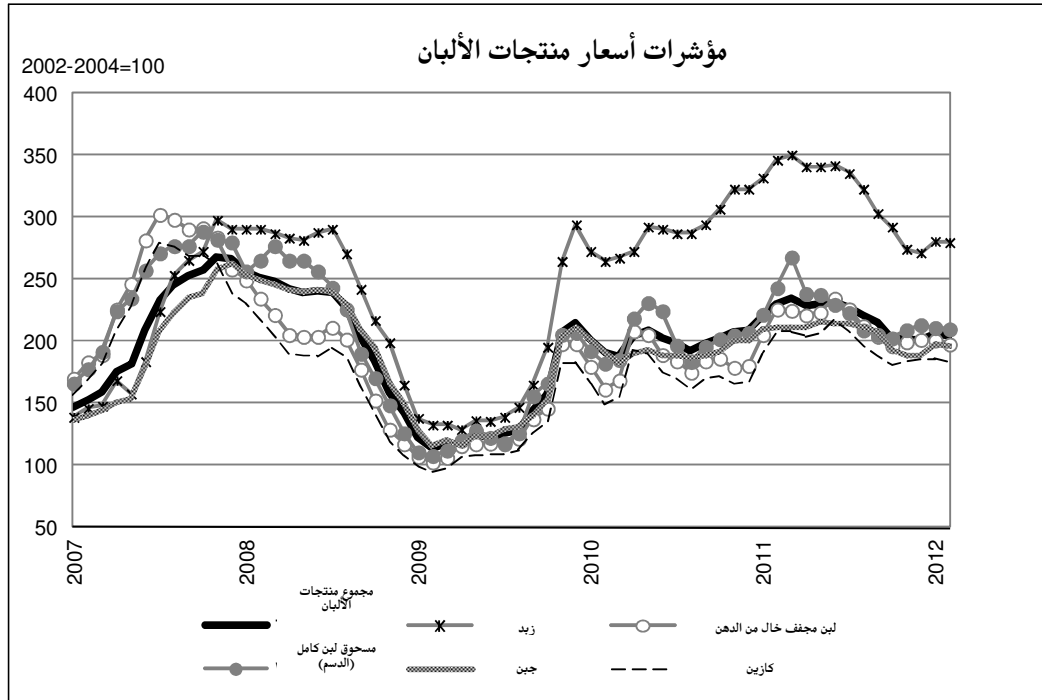
### اللحوم

10 - في عام 2011، عانى الاقتصاد العالمي للحوم من جديد من تفشي الأمراض التي حدثت من نمو الإنتاج. وأثر التراجع أساساً على صناعة لحوم الخنازير في الصين وجمهورية كوريا، وأعاقت الأمراض أيضاً نمو قطاع اللحوم في المناطق الأخرى. وكان نمو إنتاج اللحوم العالمي مُقيّداً بسبب ارتفاع تكاليف العلف وانخفاض المخزونات، خصوصاً وأن ارتفاع الأسعار وتحسن ظروف المراعي أغريا المنتجين للاحتفاظ بالمزيد من الحيوانات لإعادة تكوين القطعان. وأدى توسع إنتاج اللحوم المحدود نسبياً والطلب المستقر عليها إلى أرقام قياسية جديدة لأسعار اللحوم العالمية في عام 2011، مع وصول جميع أنواع اللحوم المختلفة إلى مستويات عالية جديدة. وبشكل عام، ارتفعت أسعار اللحوم بنسبة 16 في المائة في عام 2011 مقارنةً بالعام الماضي، مع زيادة تتراوح بين 11 في المائة للحوم الخنزير و15 في المائة للحوم الدواجن و16 في المائة للحوم الأبقار و31 في المائة بالنسبة إلى لحوم الأغنام.



### منتجات الألبان

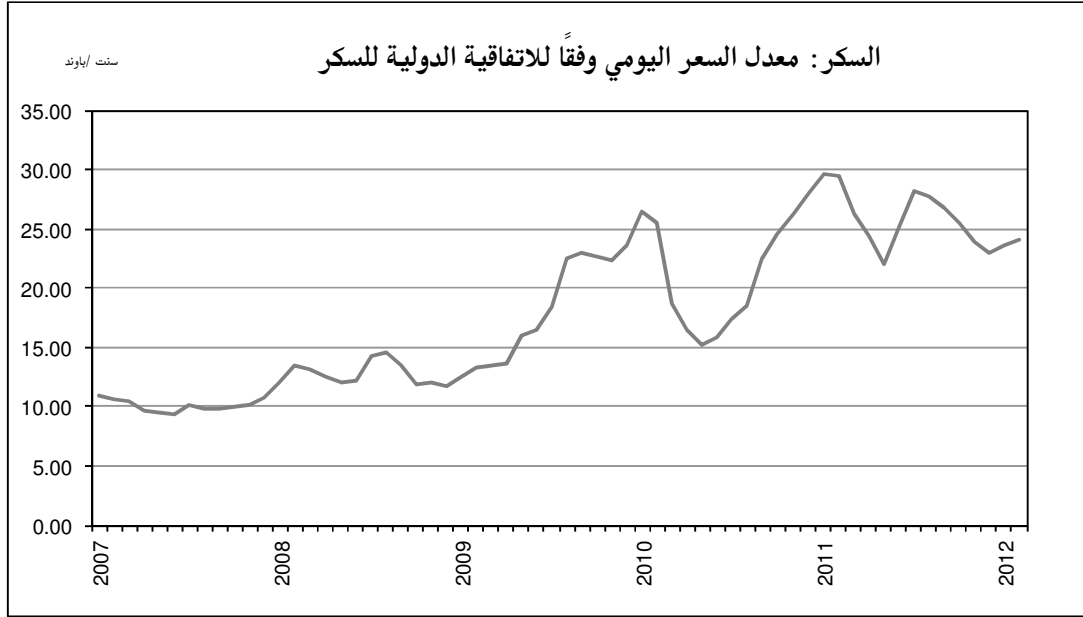
11 - بعد تسجيل أرقام قياسية جديدة في عامي 2007 و2008، انخفضت الأسعار العالمية لمنتجات الألبان في عام 2009 وقلت تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي من الطلب العام. وعادت أسعار الألبان إلى الارتفاع في نهاية عام 2009 وتراوحت حول مستوى عالٍ نوعاً ما خلال معظم عام 2010، إذ أدى انخفاض المخزونات من منتجات الألبان، وخصوصاً الزبدة في البلدان الموردة الرئيسية، إلى تقييد عملية التصدير. استأنفت الأسعار العالمية للألبان النمو في نهاية عام 2010 والرابع الأول من عام 2011، بدعم من عمليات شراء كبيرة في الصين. وبدأ السوق بالاستقرار في الجزء الثاني من هذا العام، ما يعكس التوسع الكبير للإنتاج بفضل أسعار جذابة. يُتوقع من ارتفاع تكاليف العلف وعدد الحيوانات الإنجابية المحدود كبح التوسع لإنتاج الحليب في عام 2012، والذي من شأنه، إلى جانب نمو الاستهلاك العالمي المطرد، أن يبقي أسعار منتجات الألبان على مستويات عالية نسبياً.



### السكر

12 - بعد موسمين متتاليين من نقص الإنتاج والزيادة المستقرة في الطلب على الواردات، وصلت الأسعار العالمية للسكر في عام 2010 إلى ارتفاع لم تشهده في 29 عامًا. فقد أثرت الأحوال الجوية السيئة على بلدان عديدة منتجة للسكر، إذ خففت الفيضانات والجفاف محصول القصب والبنجر انخفاضاً كبيراً. وساهمت الواردات الكبيرة في الهند، وهو ثاني أكبر مستهلك للسكر في العالم، في ارتفاع الأسعار. وفي عام 2011، واصلت الأسعار العالمية للسكر ارتفاعها وتجاوزت بمتوسط 19 في المائة مستواها لعام 2010، بفضل تراجع الإنتاج في البلدان المستوردة التقليدية مثل الاتحاد الروسي. كما دعمت عوامل خارجية لسوق السكر ارتفاع الأسعار، بما في ذلك ارتفاع أسعار الطاقة وضعف الدولار الأمريكي والتأثير المحتمل لصناديق الاستثمار في سوق العقود الآجلة. وتشير توقعات الموسم الجديد 2012/2011 إلى أن الأسعار العالمية قد تتراجع عن أعلى مستوياتها بعد الانتعاش المتوقع على صعيد الإنتاج العالمي. وعلى الصعيد السياسي، لا يزال قطاع السكر الفرعي يتأثر بشدة من جراء التدخل الحكومي في أشكال القيود المفروضة على التصدير وارتفاع الرسوم الجمركية على الواردات والدعم المحلي. وقد زادت هذه السياسات من حدة تقلب الأسعار وعرقلت اتخاذ قرارات الاستثمار في هذا القطاع الفرعي.





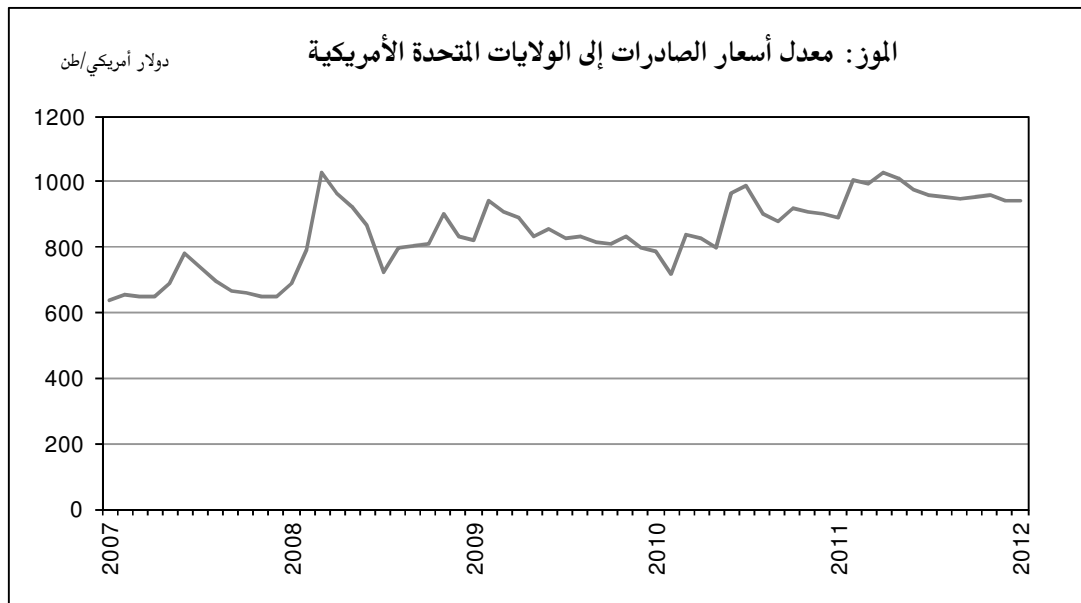
### الشاي

13 - بقيت الأسعار العالمية للشاي الأسود ثابتة في عامي 2010 و2011 حيث أن الطلب فاق العرض لثلاث سنوات متتالية، وكان من المتوقع أن يستمر في هذا الاتجاه في عام 2012 بسبب الأحوال الجوية السيئة التي عانى منها بعض المنتجين الرئيسيين. وأدت الزيادة في أسعار الشاي إلى نمو يُقدَّر بنسبة 2.2 في المائة من عائدات التصدير في عام 2011، أي إلى 4.13 مليار دولار أمريكي على المستوى العالمي، مساهمة في تحسين الدخل في المناطق الريفية والأمن الغذائي للأسر في البلدان المنتجة للشاي. ولكن، إذا كانت هناك استجابة كبيرة إزاء ارتفاع الأسعار الحالي كما حصل في الماضي القريب، يُمكن أن تتراجع الأسعار عندئذٍ إلى حدٍ كبير. وقد حدّر الفريق الحكومي الدولي المعني بالشاي، في دورته الأخيرة، منتجي الشاي من عدم المبالغة أمام مؤشرات الأسعار ونصح بأن يتم بذل المزيد من الجهود لزيادة الطلب، لا سيما في الدول المنتجة حيث معدل الاستهلاك للفرد كان منخفضاً مقارنة مع أسواق الاستيراد التقليدية. كما شجّع الفريق الحكومي الدولي المعني بالشاي أيضاً التنوع في قطاعات أخرى من السوق، مثل أنواع الشاي العضوية وذات القيمة المضافة، واستخدام أكبر للمعلومات حول فوائد استهلاك الشاي الصحية لترويجها في كل من البلدان المنتجة والمستوردة.



#### الموز والفاكهة الاستوائية

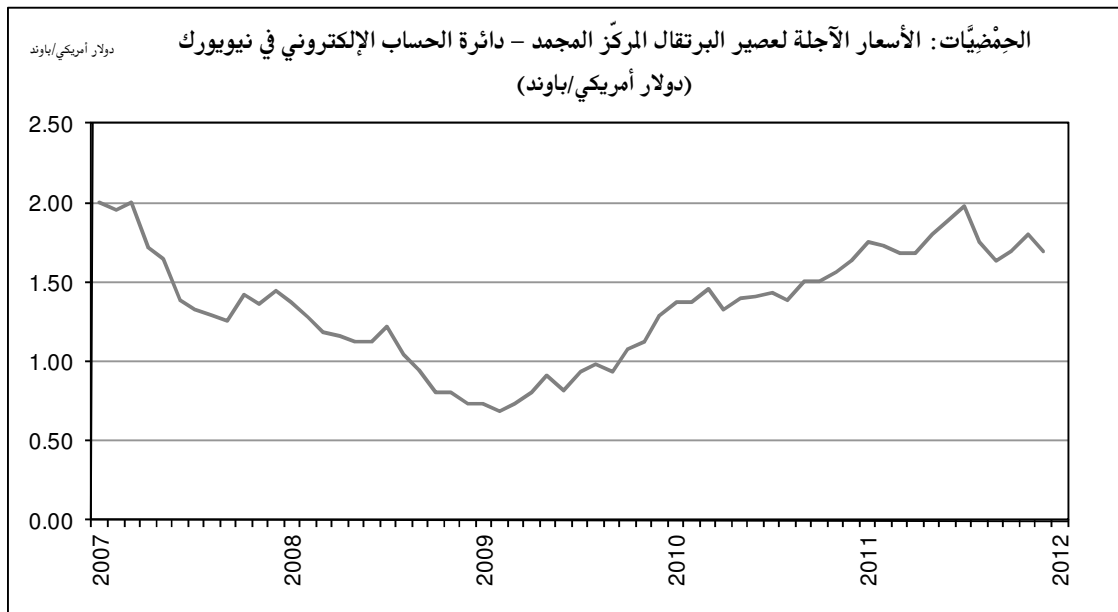
14 - انخفضت الصادرات العالمية للموز في عام 2011 للسنة الثانية على التوالي الى 12.5 مليون طن بحيث لا يزال الطلب في أسواق الاستيراد الرئيسية ضعيفاً. وساهم ارتفاع أسعار النفط في ارتفاع تكاليف المدخلات والنقل، ولكن لم يكن هناك مجال كبير لنقل هذه التكاليف وفقاً لسلسلة العرض بسبب المنافسة الشديدة من قبل غيرها من الفاكهة في السوق.



15 - وبالنسبة إلى الفاكهة الاستوائية الأخرى، لا تُعتبر قيمة التجارة مهمةً على الرغم من أن حجم التجارة الدولية لا يُمثل سوى 10 في المائة من إنتاج الفاكهة الطازجة. وفي عام 2009، أي في العام الأخير الذي توفرت فيه قيم الصادرات، بلغت قيمة التجارة الدولية للفاكهة الاستوائية، باستثناء الموز، 11.9 مليار دولار أمريكي (أي 5.4 مليار دولار أمريكي للفاكهة الطازجة و6.5 مليار للفاكهة المصنعة). وتُقارَن هذه القيمة مع 7.9 مليار دولار أمريكي للموز و5.4 مليار دولار أمريكي للتفاح و4 مليار دولار أمريكي للبرتقال و2.1 مليار دولار أمريكي للإجاص. وعلى المدى المتوسط، ثمة فرص كبيرة للتنمية التجارية للموز والفاكهة الاستوائية. إلا أن هناك حاجة إلى سياسات فعّالة لمعالجة المخاوف من صغار المنتجين والشركات المصنّعة، وخاصة مع إمكانية الحصول على القروض والمعلومات حول الأسعار والتكنولوجيا والتكاليف.

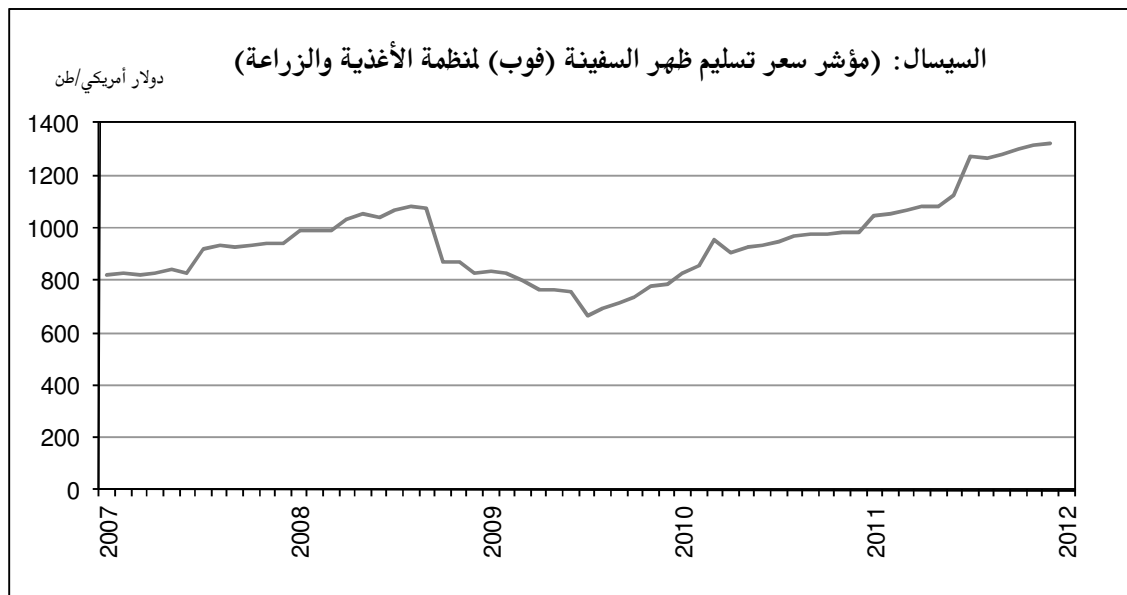
### الحمضيات

16 - انخفض إجمالي الإنتاج العالمي للحمضيات الطازجة في 2010/2011 إلى 108 مليون طن، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى محاصيل أصغر من البرتقال والليمون. وكان من المتوقع أيضاً أن يحدّ أصغر محصول من البرتقال في البرازيل والمكسيك من الإنتاج العالمي لعصير البرتقال، حتى مع ارتفاع الإنتاج قليلاً في الولايات المتحدة. ومن المتوقع أن يبقى الطلب على الحمضيات مستقرًا، حيث سيتمّ التعويض عن ضعف الطلب في دول الاتحاد الأوروبي بالطلب الضخم في الاتحاد الروسي. وقد زادت الأسعار الآجلة لعصير البرتقال المركز المجمد بشكل مطّرد منذ أوائل عام 2011. ومستوى السعر الحالي هو أعلى بحوالي 70 في المائة عما كان عليه في يناير/كانون الثاني 2011، عندما كان سعر عصير البرتقال المركز المجمد يقارب 1.0 دولار للباوند الواحد.



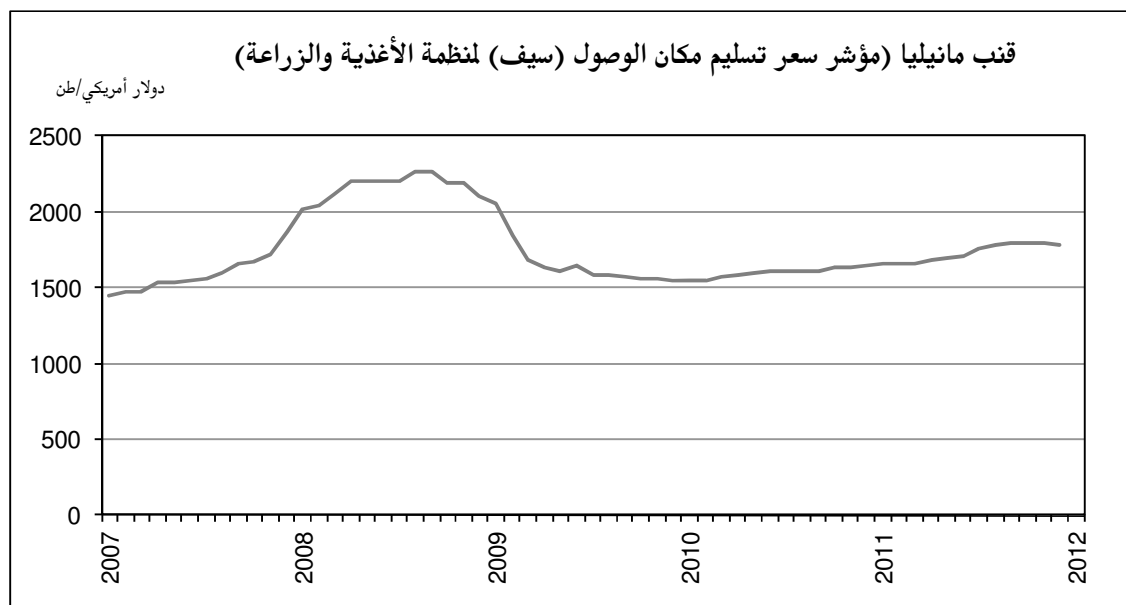
### السيسال

17 - أبلغ المنتجون عن وجود طلب قوي على السيسال في شرق أفريقيا والبرازيل في عام 2011. وارتفعت أسعار شرق أفريقيا في عام 2011 إلى مستوى قياسي بلغ 1600 دولار أمريكي/طن لـ 3 ليترات و1475 دولار أمريكي/طن للميكروغرام في نوفمبر/تشرين الثاني 2011. كما ارتفعت أسعار السيسال البرازيلي إلى ما يقارب 790 دولار أمريكي/طن في عام 2011. أشار الاتجاه المتزايد في أسعار السيسال لشرق أفريقيا إلى أنّ الإمدادات كانت لا تزال مُقيّدة بآثار فترة طويلة من الظروف الجوية السيئة. وبالإضافة إلى ذلك، أدى ارتفاع تكاليف الوقود والطاقة إلى زيادة تكاليف التشغيل التي أضعفت أرباح المنتجين وأثرت على توفر السيسال. وعلى عكس ذلك، كان الإنتاج في البرازيل أعلى قليلاً نتيجة لعوائد أفضل نسبياً للمزارعين. وبقي الطلب على واردات ألياف السيسال في عام 2011 عند مستويات متوسطة، فيما بقي سعر إمدادات شرق أفريقيا مرتفعاً، ولكن انتعشت منتجات السيسال من المستوى المنخفض بشكل خاص في عام 2010. ولكن، لا يزال للنمو الاقتصادي المتأخر في الأسواق الرئيسية أثر مُخفّف.



### قنب مانيليا

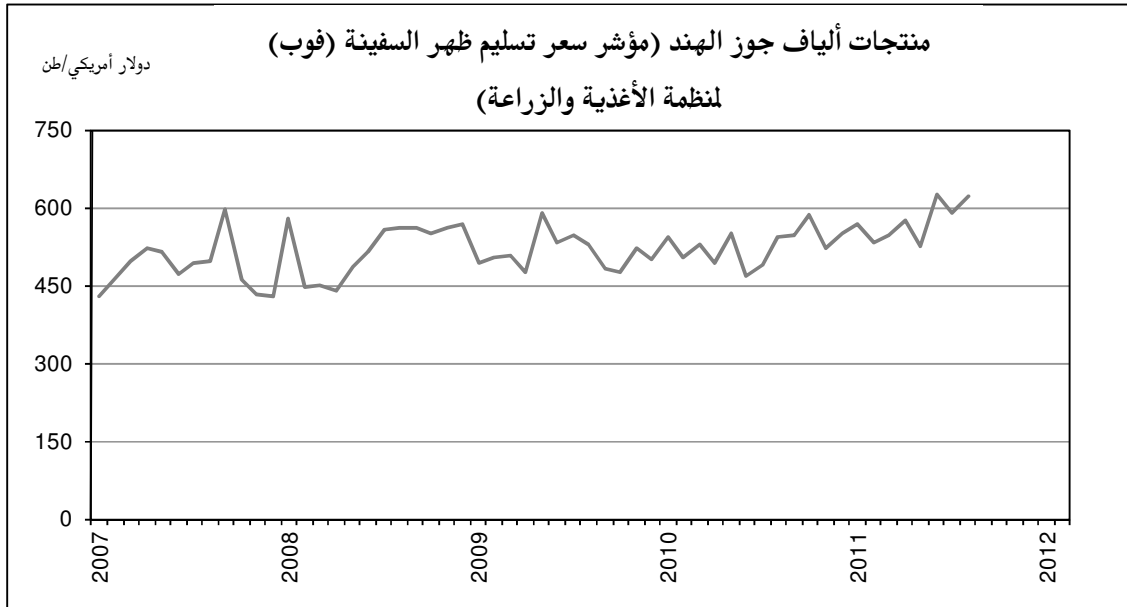
18 - بقيت أسعار قنب مانيليا مستقرّة في عام 2010 مع زيادة طفيفة قرابة الجزء الأخير من العام حتى عام 2011. كما ارتفع إنتاج ألياف قنب مانيليا قليلاً في عام 2010 إلى 70 ألف طن. وأشارت تقديرات الإنتاج في عام 2011 إلى ارتفاع بنسبة حوالي 15 في المائة.



19 - ارتفع إنتاج قنب مانيليا المصنع أيضاً في عام 2010، منتعشاً بعد تراجع عام 2009 عندما أضعفت الظروف الاقتصادية العالمية سوق معظم منتجات الألياف المصنعة.

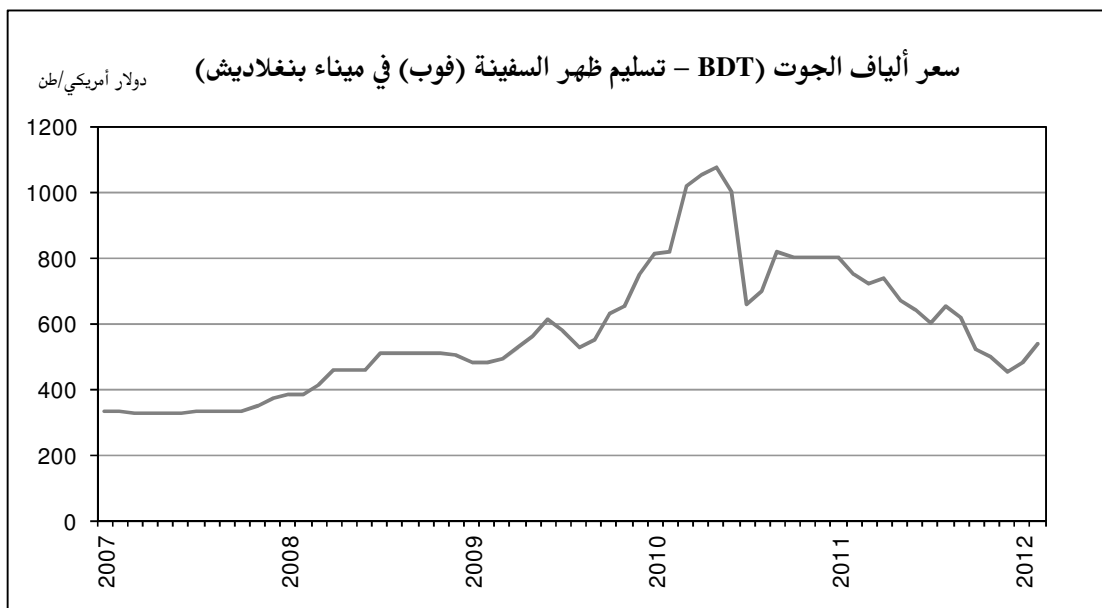
### ألياف جوز الهند

20 - ارتفع إنتاج ألياف جوز الهند البني إلى ما يُقدَّر بـ 653 300 طن في عام 2010 استجابةً لارتفاع أسعار منتجات ألياف جوز الهند. واستمرَّ هذا التوجُّه في عام 2011 مع ارتفاع أسعار المعدَّل بقيمة 573 دولاراً أمريكياً/طن خلال النصف الأول من هذا العام. أظهرت صادرات ألياف جوز الهند وجود ارتفاع واضح في السنوات الأخيرة. وفي عام 2010، تجاوز إجمالي صادرات الألياف أكثر من ضعف ما كان عليه في عام 2005. وفي حين أن النمو الكبير قد حدث على صعيد الواردات إلى البلدان المتقدمة، يبدو أنه قد تمَّ التقليل من شأن النمو الحاد في البلدان النامية، لا سيما في السنوات الأخيرة عندما اتَّسعت الفجوة بين الصادرات والواردات إلى حد كبير.



### الجوت

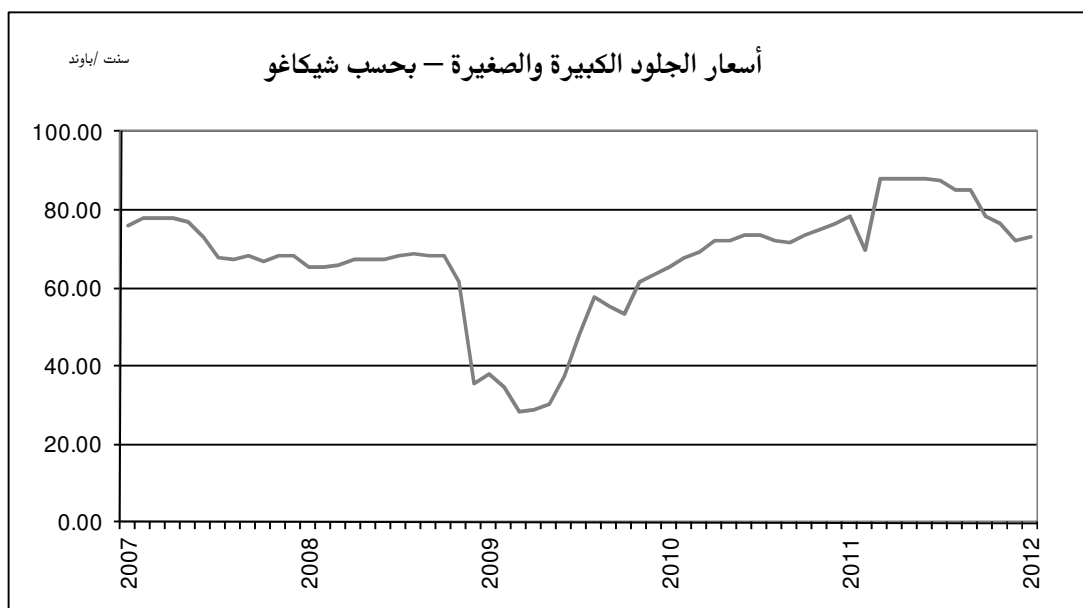
21 - ارتفع إنتاج الجوت بنسبة 17 في المائة في موسم 2011/2010 لیبیلغ 3.1 مليون طن بسبب الأسعار القوية التي اتجهت نحو الارتفاع المطرد منذ بداية موسم 2009/2008. ولكن، تراجعت الأسعار بشكل حاد في بداية موسم 2011/2010 بسبب الاستجابة القوية على العرض. وأشارت المؤشرات إلى أن هبوط الأسعار مع حلول منتصف عام عزز تجديد المخزونات ووقف تدهور الأسعار.



22 - بلغت قيمة الصادرات العالمية من ألياف ومنتجات جوت توسا 378 200 طن و738 200 طن على التوالي في 2011/2010. شكلت البنغلاديش 97 في المائة من مجموع صادرات جوت توسا، وكانت أيضاً أكبر مُصدّر لمنتجات جوت توسا، أي ما يُمثّل أكثر من 60 في المائة من المجموع. ولكنّ الهند هي أيضاً مُصدّر هام، مع نحو 25 في المائة من الشحنات العالمية على الرغم من متطلبات السوق المحلية الضخمة. تم تصدير كميات أصغر من العديد من البلدان الأخرى في الشرق الأقصى والشرق الأدنى وأمريكا اللاتينية. وكان الطلب على الواردات الأكبر في الشرق الأقصى (87 في المائة من واردات جوت توسا الخام، أي مجموع 358 200 طن) بحيث أن الصين هي المستورد الرئيسي تليها باكستان والهند.

### الجلود الكبيرة والصغيرة

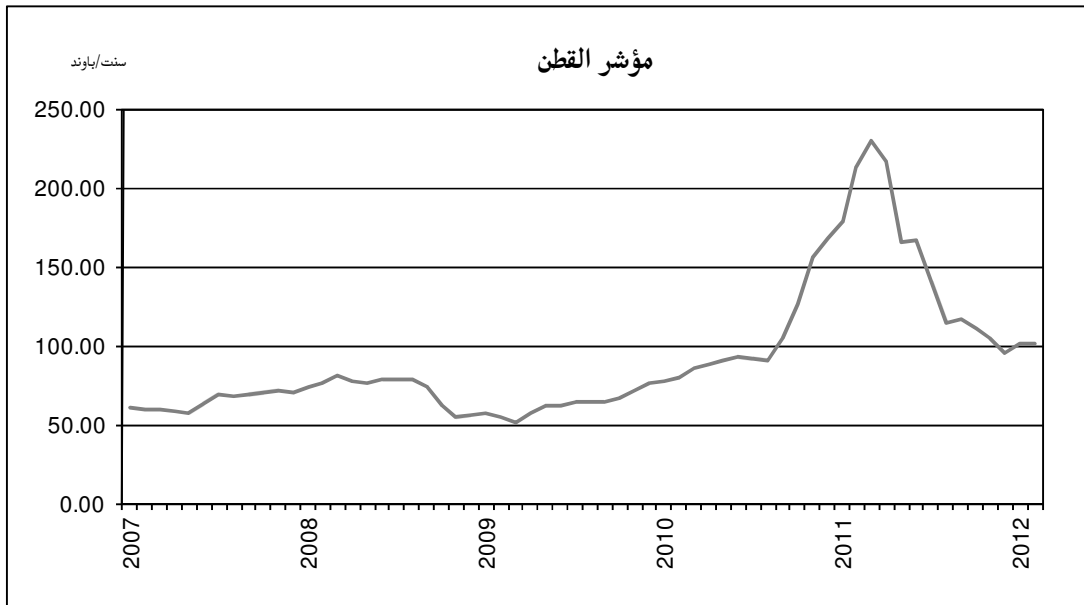
23 - كان للأزمة المالية العالمية من الألفية الأخيرة تأثير كبير على سوق الجلود الكبيرة والصغيرة. ودفع التراجع في النمو الاقتصادي العالمي في عامي 2008 و2009 إلى انكماش في الطلب على المنتجات الإستهلاكية، بما في ذلك الأحذية وغيرها من العناصر المصنوعة من الجلد. كان انتعاش الأسعار في منتصف عام 2009 قوياً في البداية ومع حلول مارس/ آذار 2011، وارتفعت أسعار الجلود الكبيرة والصغيرة في شيكاغو وتفوّقت على المستويات التي سادت في خلال معظم الفترة الممتدة بين عامي 2004 و2008. ولكن، شكّل التراجع في أسعار الجلود الكبيرة والصغيرة في أواخر عام 2011، إلى جانب المخاوف المستمرة من الانتعاش الاقتصادي العالمي، خطراً على سوق الجلود الكبيرة والصغيرة في عام 2012.



### القطن

24 - بعد ارتفاع سعر القطن من 1.65 دولار أمريكي/كلغ في يناير/كانون الثاني 2010 إلى أعلى مستوى تاريخي له من 5.06 دولار أمريكي/كلغ في مارس/آذار 2011، تراجعت أسعار القطن العالمية تدريجياً إلى ما يقارب 2.20 دولار أمريكي/كلغ في فبراير/شباط من عام 2012. ويُتوقع أن يرتفع الإنتاج العالمي بنسبة 7 في المائة ليصل إلى حوالي 26.8 مليون طن في عام 2012/2011.

25 - يُتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي العالمي في عام 2012، أي العامل الرئيسي الذي يحدد استخدام معمل القطن، ويُقدّر انخفاض 3 في المائة من استخدام معمل القطن إلى 23.7 مليون طن، مما يؤدي إلى تراكم المخزون العالمي إلى 12.3 مليون طن.



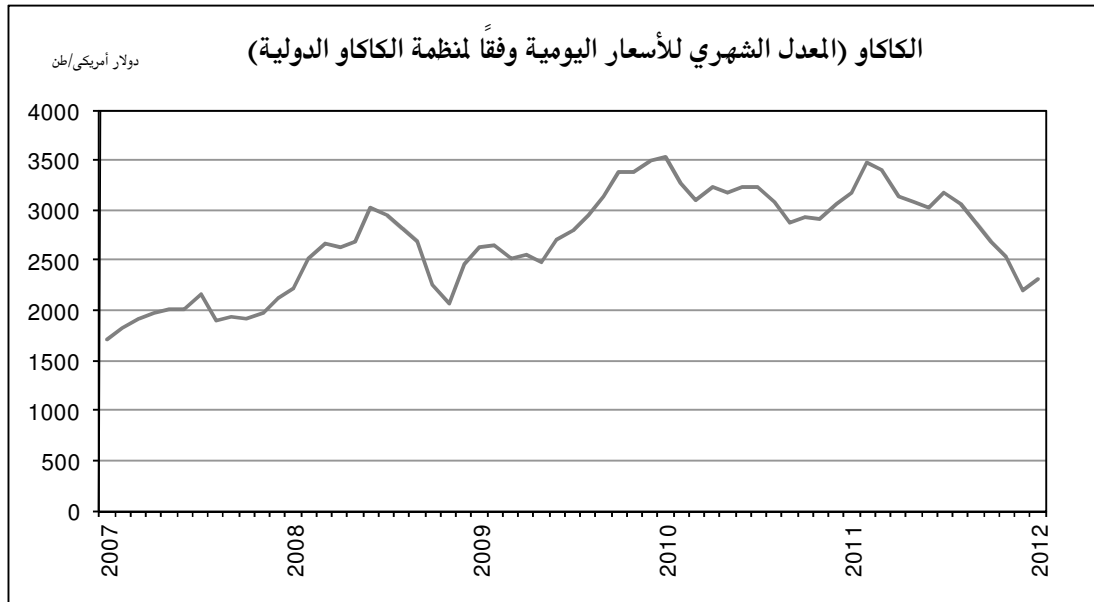
### الكاكاو<sup>2</sup>

26 - شهد سوق الكاكاو زيادة ثابتة لسعره منذ أكتوبر/تشرين الأول 2007. كان العامل الرئيسي وراء ذلك حالة سوق الكاكاو الأساسية الداعمة والتي شملت حالات عجز عديدة في الإنتاج في المواسم الأخيرة، مما يثير المخاوف من أن يكون سوق الكاكاو قد دخل فترة نقص في الإمدادات. في 2011/2010 وعلى الرغم من وجود فائض في الإنتاج جراء الظروف المناخية الاستثنائية في غرب أفريقيا، بقيت أسعار الكاكاو ثابتةً ودعمتها أزمة كوت ديفوار السياسية: في خلال هذه الأزمة، ارتفعت الأسعار إلى مستوى لا مثيل له منذ 32 عامًا، فبلغت 3 730 دولار أمريكي/طن في

<sup>2</sup> قدمت المعلومات منظمة الكاكاو الدولية



3 مارس/ آذار 2011. عندما خفّت حدة الأزمة وبدأت الإمدادات الوفيرة بدخول السوق تراجعت الأسعار وانخفضت بشكل ثابت إلى 2 064 دولار أمريكي/ طن في 5 يناير/كانون الثاني 2012. يُرجّح أن يعود الإنتاج والطلب العالمي للكافو إلى الحالة السلبية هذا الموسم (2012/2011)، مما يؤدي إلى عجز صغير في كميات من 71 ألف طن. ومن المتوقع أن ينخفض إنتاج الكافو جرّاء ظروف مناخية أكثر نموذجية، في حين يُقدر ارتفاع الطحن ولو كان ذلك بوتيرة بطيئة.



### القهوة<sup>3</sup>

27 - شهدت أسعار البن نمواً قوياً على مدى السنوات الأربع الماضية، مع تخطي مؤشر السعر المركب وفقاً لمنظمة البن الدولية ضعفه من 103.06 سنت/باوند في ديسمبر/كانون الأول 2008 إلى أعلى مستوياته 231.24 في أبريل/نيسان 2011. بلغ المتوسط السنوي للعام 2011 210.39 سنتاً/باوند، أي زيادة بنسبة 42.9 في المائة عن عام 2010، ليكون بذلك أعلى مستوى منذ عام 1977. شجّعت هذه الأسعار المربحة للغاية على الأداء القوي للصادرات، التي بلغت رقماً قياسياً قيمته 103.7 مليون كيس في عام 2011، في حين استنزاف شديد للمخزونات في البلدان المصدرة.

28 - لقد دعمت التطورات في أساسيات السوق هذه الزيادات الكبيرة في الأسعار. وخفّضت أربع سنوات متتالية من انخفاض الإنتاج في كولومبيا بسبب الظروف المناخية غير المؤاتية مخزونات أرابيكا Arabicas ذات الجودة عالية. وأدى هذا النقص إلى تشغيل محامص البن لزيادة استخدام أرابيكا Arabicas وروبوستا Robustas الأقل جودة في

<sup>3</sup> قدمت المعلومات منظمة البن الدولية.

الخلطات، مما أدى إلى ضيق في السوق، على الرغم من أن هذا التخفيف الجزئي قد رافقه إنتاج قوي في البرازيل وفيتنام. يقدر الإنتاج العالمي للبن في الموسم 2012/2011 بحوالي 129 مليون كيس، مقابل مستوى قياسي من 134 مليون كيس في الموسم 2011/2010. من ناحية أخرى، بقي الاستهلاك مرتفعاً على الرغم من استمرار الأزمة الاقتصادية العالمية، وصولاً إلى حوالي 135 مليون كيس في عام 2010. لقد شوهد نمو ديناميكي في الاستهلاك، خاصة في البلدان المنتجة للبن والأسواق الناشئة. ولكن، لا يترك هذا التوازن الدقيق بين العرض والطلب، بالإضافة إلى المستوى المنخفض نسبياً للمخزونات العالمية، مجالاً للمزيد من الاضطرابات في السوق.

